واشنطن تؤكد اقتراب حل الأزمة الخليجية

الأربعاء 14 يونيو 2017 10:06 م

أبدت وزارة الخارجية الأميركية ليل الثلاثاء 13 يونيو/حزيران 2017 تفاؤلاً بشأن فرص حل الأزمة الخليجية، مؤكدة أن هناك تقدماً حصل في هذا المجال وأن "الأسوأ أصبح وراءنا".

وقالت المتحدثة باسم الوزارة هيذر ناور "أقول إننا متفائلون وإن الأسوأ أصبح خلفنا".

وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون التقى الثلاثاء في واشنطن نظيره السعودي عادل الجبير الذي أكد إثر الاجتماع أن بلاده التي تتهم الدوحة بدعم "الإرهاب" لا تفرض "حصاراً" على قطر.

والثلاثاء أجرى تيلرسون ووزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس اتصالات هاتفية كثيرة في محاولة منهما لتهدئة التوتر بين السعودية وقطر التي تأوي قاعدة عسكرية أميركية ضخمة.

ولكن ناور رفضت القول ما إذا كانت واشنطن تعتبر قطر دولة "داعمة للإرهاب" أم لا، ولا حتى ما إذا كانت تعتبر الحظر الذي فرضته الرياض وحلفاؤها على الدوحة "حصاراً".

وقالت "فلنتذكر أن الجميع متفقون، أو أن هذه الأطراف تعمل على اتفاق يرمي لمكافحة الإرهاب، وهذا ما سنركز عليه أولاً".

وأضافت "لن نغرق في التفاصيل لمعرفة من اتصل بمن ومتى. الأمور تسير في الاتجاه الصحيح. ولنبقِ تركيزنا على هذا الأمر لكي نتمكن من مواصلة الحرب ضد الإرهاب".

ومنذ 5 يونيوالجاري، قطعت 7 دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، وهي السعودية ومصر والإمارات والبحرين واليمن وموريتانيا وجزر القمر، واتهمتها كذبا بـ"دعم الإرهاب"، فيما خفضت كل من جيبوتي والأردن تمثيلهما الدبلوماسي لدى الدوحة.

وأغلقت السعودية والإمارات والبحرين ومصر حدودها البرية ومجالها الجوي والبحري مع قطر كل حسب حدودها وتنفي الدوحة بشكل قاطع ما نسب إليها وتعتبر هذا التصعيد غير مبرر، ويعد تدخلاً مرفوضاً في شؤونها الداخلية.

من جانبه طالب وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني دول الخليج التي فرضت حصاراً على قطر بإثبات تدخل بلاده في شؤونها الداخلية، معتبراً أنه لا يحق لأحد فرض سياسته الخارجية على دولة مستقلة، وجدد نفي بلاده للاتهامات بتمويل الإرهاب.

وقال الوزير في تصريحات نشرتها وزارة الخارجية القطرية بحسب الجزيرة إنْ كانت الدول التي أعلنت الحصار على بلاده تدعي أن قطر تتدخل في شؤونها الداخلية فعليها إظهار الأدلة، مضيفاً "لديهم الحق في اتخاذ أي إجراءات ضد ما يهدد أمنهم القومي، ولكن في إطار القانون الدولي. وإذا كان الأمر خلافاً في السياسة الخارجية فليس لأحد الحق في فرض سياسة خارجية على دولة مستقلة وذات سيادة.

وقال أيضاً "لم نشهد من قبل مثل هذا العداء ضد دولة في المنطقة، لذلك فإن خيارنا هو الحل الدبلوماسي، لكننا نحتاج إلى دولة نتفاوض معها، وحتى هذه اللحظة لم يحصل ذلك"، لافتاً إلى أن الدول التي فرضت الحصار تصعد من حدة التوتر عبر الإعلام وتوجه اتهامات لا أساس لها ضد قطر.

كما أوضح وزير الخارجية القطري أن بلاده يمكنها الصمود اقتصادياً وتأمين الإمدادات، ولكن فيما يتعلق بالمدنيين، وخاصة الأسر القطرية، فإن موقفهم لا يمكن لأحد التحكم فيه إلا في حال التراجع عن تلك الإجراءات، حسب تعبيره.

واعتـبر محمد بن عبد الرحمن أن الإجراءات التي اتخذت من قبل السـعودية والإمـارات والبحريـن مزقت النسيج الاجتماعي لدول مجلس التعاون الخليجي، وفرقت بعض الأسر بسبب حظر السفر، كما تم تفريق الأمهات عن أبنائهن في المطارات

وختـم بـالقول إن من أهـم الأولويات حالياً التوصل إلى حل للمشاكل الإنسانية، ومـن أجـل ذلـك تـم التواصـل مع الولايات المتحدة وبريطـانيا وفرنسا ودول أخرى، فضلاً عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة